Evangelisches Stift
Tübingen

Ms. Or 3

Ml 52

وأمرهم بهدمه ووكلهم بخرابه فخيموا عندها وحشروا عليها الرجال
والصناع ووقفوا عليهم النقاب واقاموا نحو ثمانية اشهر بخيلهم ورجلهم
يهدمون كل يوم بعد بذل الجهد واستفراغ الوسع الحجر والحجرين
فقوم من فوق يدقونه بالاسافين والامخال وقوم من اسفل يجذبونه
بالفؤوس والاشطان فاذا سقط سمع له وجبة عظيمة من مسافة
بعيدة حتى ترجف له الجبال وتزلزل الارض ويغوص في الرمل
فيتعبون تعبا آخر حتى يخرجوه ثم يضربون فيه الاسافين بعد
ما يثقبون لها موضعا ويبنونها فيه فيتقطع قطعا فتسحب كل قطعة
على العجل حتى تلقى في ذيل الجبل وهي مسافة قريبة فلما طال ثواؤهم
ونفدت نفقاتهم وتضاعف نصبهم ووهنت عزائمهم وخارت قواهم
كفوا مخسورين مذمومين ما نالوا بغية ولا بلغوا غاية بل كانت
غاية همهم أن شوهوا الهرم وابانوا عن عجز وفشل وكان ذلك في سنة
ثلث وتسعين وخمسمائة ومع ذلك فان الرائي للحجارة المهدومة يظن

M/ 53

ان الهرم قد استوصل فاذا عاين الهرم ظن انه لم يهدم منه شي وانما
جانب منه قد كشط بعضه وحين ما شاهدت المشقة التي يجدونها
في هدم حجر سالت مقدم الحجارين فقلت له لو بذل لكم الف دينار
على ان تردوا حجرا واحدا الى مكانه وهندامه هل كان يمكنكم
ذلك فاقسم بالله تعالى انهم ليعجزون عن ذلك ولو بذل لهم اضعافه
وبازا الاهرام من الصفحة الشرقية مغاير كثيرة العدد كبيرة المقدار
عميقة الاغوار حتى لعل الفارس يدخلها برمحه ويتخللها يوما اجمع
ولا ينهيها لكثرتها وسعتها وبعدها ويظهر من حالها انها مقاطع
حجارة الاهرام واما مقاطع حجارة الصوان الاحمر فقال انها بالقلزم
وباسوان ه وعند هذه الاهرام اثار ابنية جبارة ومغاير كثيرة
متقنة وقلما ترى من ذلك شيا الا وترى عليه كتابة بهذا القلم
المجهول ه وعند هذه الاهرام باكثر من غلوة صورة راس وعنق
بارزة من الارض في غاية العظم يسميه الناس ابا الهول ويزعمون

ان الهرم قد استوصل فاذا عاين الهرم ظن انه لم يعدم منه شي وانما
جانب منه قد كشط بعضه وحين ما شاهدت المشقة التي يجدونها
في هدم الحجر سالت مقدم الحجارين فقلت له لو بذل لكم الف دينار
على ان تردوا حجرا واحدا الى مكانه وهندامه هل كان يمكنكم
ذلك فاقسم بالله تعالى انهم ليعجزون عن ذلك ولو بذل لهم اضعافه
وبازا الاهرام من الصفة الشرقية مغاير كثيرة العدد كبيرة المقدار
عميقة الاغوار حتى لعل الفارس يدخلها برمحه ويتخللها يوما اجمع
ولا ينتهيها لكثرتها وسعتها وبعدها ويظهر من حالها انها مقاطع
حجارة الاهرام واما مقاطع حجارة الصوان الاحمر فقالوا انها بالقلزم
وباسوان ه وعند هذه الاهرام اثار ابنية جبارة ومغاير كثيرة
منقنة وقلما ترى من ذلك شيا الا وترى عليه كتابا بهذا القلم
المجهول ه وعند هذه الاهرام بالقرب من غلوة صورة راس وعنق
بارزة من الارض في غاية العظم يسميه الناس ابا الهول ويزعمون

بين اخلاه ودماها هو دخطها ثابت ويسمى الدرنة

MS. 54

ان جثته مدفونة تحت الأرض ويقتضي القياس ان تكون جثته بالنسبة
الى رأسه سبعين ذراعا فاعدا وفي وجهه حمرة ودهان أحمر
يلمع عليه رونق الطراءة وهو حسن الصورة مقبولها عليه سمحة بهاء
وجمال كأنه يضحك تبسما وسألني بعض الفضلاء ما أعجب ما رأيت
فقلت تناسب وجه ابي الهول فان اعضاء وجهه كالانف والعين
والاذن متناسبة كما تصنع الطبيعة الصور متناسبة فان أنف الطفل
مثلا مناسب له وهو حسن به حتى لو كان ذلك الانف لرجل كان
مشوها به وكذلك لو كان انف الرجل للصبي لتشوهت صورته وعلى
هذا سائر الاعضاء فكل عضو ينبغي ان يكون على مقدار وهيئة
بالقياس الى تلك الصورة وعلى نسبتها فان لم توجد المناسبة تشوهت
الصورة والعجب من مصوره كيف قدر ان يحفظ نظام التناسب في
الاعضاء مع عظمها وانه ليس في أعمال الطبيعة ما يحاكيه ويقابله
ومن ذلك التي بعين شمس وهي مدينة صغيرة تشاهد سورها